

الكوراني لـ «الدار»: الإمام المهدي «عج» يتمتع بشخصية كارزماوية تجذب الشعوب نحوه

طهران - «الدار»:

بمناسبة ولادة الإمام المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف في الخامس عشر من شهر شعبان التقينا بالمتخصص بشؤون المهديوية الكوراني وطرحنا عليه العديد من الأسئلة حول الإمام سلام الله عليه وكذلك حول المناظرات والسجلات القائمة في بعض وسائل الإعلام بين علماء الدين السنة والشيعة وحول آليات اجتماع الشعوب على الإمام بعد ظهوره، قال الشيخ الكوراني: إن الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف يتمتع بشخصية كارزماوية قوية تجذب كافة الشعوب نحوه، مشيراً إلى أنه في الوقت الراهن نشاهد أن هناك شخصيات عالمية لديها شخصية كارزماوية تجذب الشعوب نحوها، كما أن الإمام سيظهر العديد من المعجزات التي تجعل الشعوب تصدقه وتتبعه من بين ذلك أن صوتاً من السماء سينادي باسمه، وإضافة إلى شخصيته ونداء السماء فإن النبي عيسى بن مريم عليه السلام سيظهر أيضاً وينضم إلى الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف، وبالإضافة إلى ذلك فإن الإمام سيخبر الناس عن أمورهم وقضاياهم وسيظهر العديد من المخترعات.



علي الكوراني

□ الإمام يأتي ليزيل الظلم من على الأرض وطابعه الرحمة والشفقة

□ عموم الشيعة مع اختلاف جنسياتهم متمسكون بولاية أهل البيت «ع»

من مجتهد فهل يسد الإمام هذا المبلغ أو الخطيب أو علم الدين أو المرجع من قبل الله أم لا؟ وليس لدينا مثل هذا الادعاء وكل هؤلاء يعملون وفق ما يتوصلون إليه من علم ومعرفة ولكن الخط العام للمراجع أنهم كانوا مقبولين من قبل الإمام وأهل عقل وتقوى ونزاهة، ويتعين على كافة الناس بمن فيهم مراجع طاعة وإتباع اليماني الذي يظهر قبل الإمام بحكم لمدة ستة أشهر بمعنى آخر أن على كافة علماء الدين والمراجع أن يرتكوا علومهم وفتاواهم في المتحف ويتبعوا اليماني، فما بالك بالإمام وهذا امتحان عسير لكل علماء الدين.

□ لا معنى للوهابيين الذين يكفرون الشيعة وينصبون العداة لأنتمهم

لهذه الصورة هو الرحمة والعتاء والشفقة وفيها العنف مع الظالمين والإمام عليه السلام يمثل للعهد المعهود مع النبي الذي يدعو إلى انزال أقصى العقوبة والقتل لك من يعارضه ويقف بوجهه ويعرقل مسيرته ومهمته، فالإمام يأتي ليزيل الظلم من على الأرض ويجب عليه أن يقتلع الغصون اليابسة وسبقني الإمام المعارضين الذين لا ينبغي استئصالهم.

مناظرات

وبخصوص المناظرات الجارية والتراتق الطائفي الذي يظهر في وسائل الإعلام اعتبر الكوراني أن هناك فرقاً شاسعة بين الوهابية والسنة وحتى أتباع وعلماء المذاهب الأربعة يعتبرون أنفسهم بانهم يختلفون عن الوهابية بينما الوهابية تسعى إلى إثارة الخلافات بين الشيعة أنفسهم كزعيمهم بوجود الشيعة الفرس والشيعة العرب، وهذا لا يمت إلى الحقيقة بشيء لأن عموم الشيعة سواء كانوا عراقيين أو إيرانيين أو لبنانيين أو باكستانيين أو غير ذلك فإنهم متمسكون بولاية أئمة أهل البيت عليهم السلام وعندما نقول أن الوهابية يعيدون شاباً امرداً فهذا معروف وعلماء السنة يعرفون ذلك «إن نحن نكشف في الإعلام قضايا علمية كانت معروفة، بينما هم يسعون إلى إثارة خلافات ليست موجودة ولن ينجحوا في ذلك إن شاء الله».

وبخصوص التهمة الموجهة إليه بأنه ينير الخلافات الطائفية ويسعى إلى تمزيق الأمة اعتبر الكوراني أن هؤلاء الذين يوجهون إليه هذه التهمة نوعاً ما إنهم منزهون من الوهابية يقولون: لا نقول يا علي لكي لا تثير حفيظة وانتقادات وتكفير الوهابيين ولا نتحدث عن فضائل أئمة أهل البيت لكي لا يقولوا عنا أننا مغالون فهؤلاء شيعة ولكنهم منزهون من الوهابية ويتصورون أن كل من يتكلم بجرأة وقوة عن أهل البيت عليهم السلام بأن ذلك مغامرة، وهؤلاء يبررون هزيمتهم بالوحدة الإسلامية، ونساءل الكوراني هل الوحدة الإسلامية تستوجب التخلي عن التشيع؟ أما النوع الآخر فهم الذين كانوا يتصورون أن الوحدة الممكنة بين المسلمين وحدة عقائدية فطالبوا بعدم طرح أية نقطة خلافية مع الوهابية في وسائل الإعلام ولكنهم اكتشفوا فيما بعد أن الوهابية يكفرون الشيعة، وأن

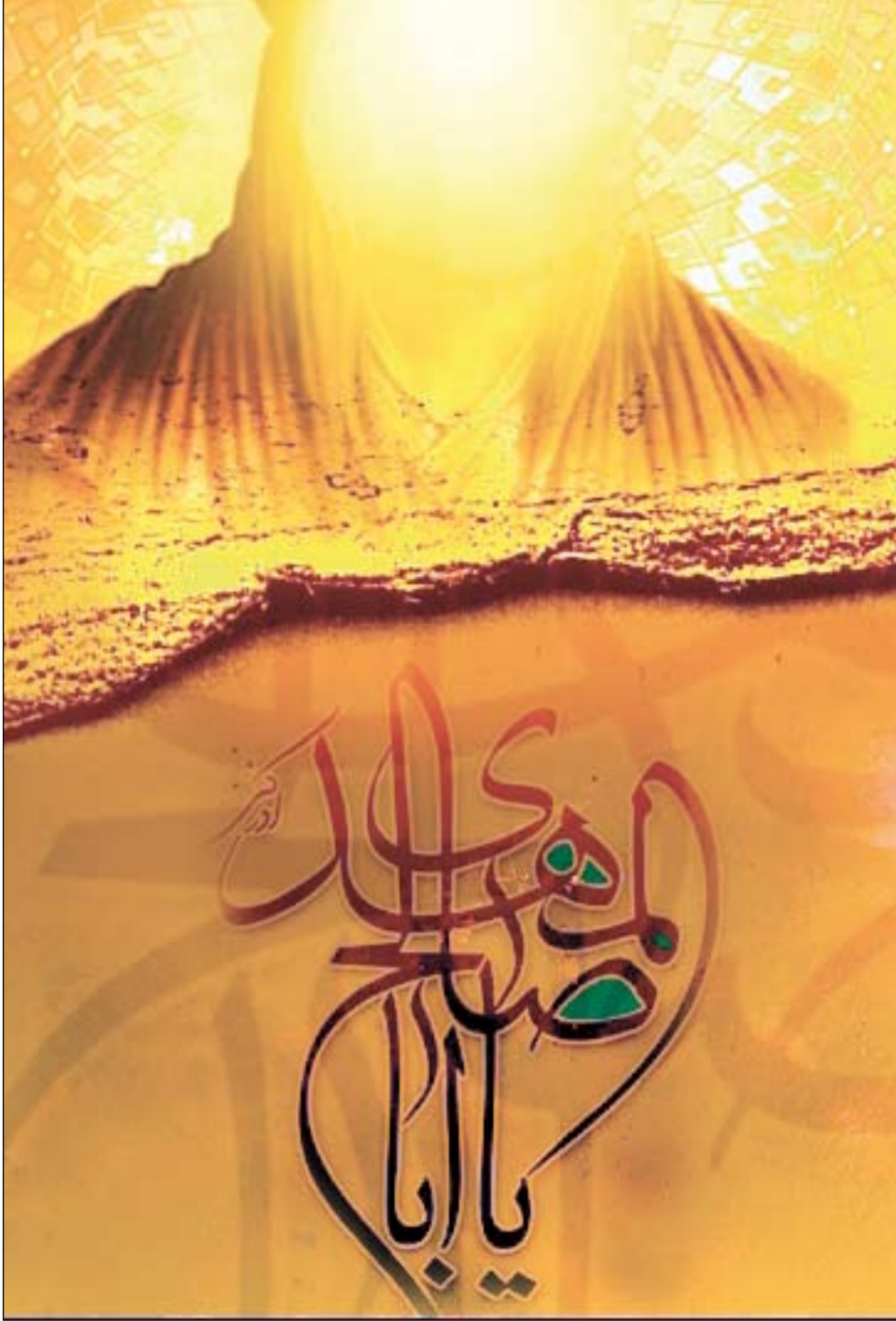
الإيرانيين مجوس، وعندما وصل الموسى إلى الحبية وصلوا إلى قناعة بضرورة الرد، وهؤلاء الذين كانوا يعتبروننا منطرفين جاءوا إلينا وطلبوا منا الرد ونشر كتبنا. وشدد الكوراني على أنه لا معنى للاخوة مع الوهابيين الذين يكفرون الشيعة وينصبون العداة لأنتمهم، والوهابيون شريعة في الأمة الإسلامية وليس من يقوم بفضحهم منشأ الفرقة بين الأمة وإنما هؤلاء هم منشأ الفرقة والممانع الوحيد الذي يحول دون وحدة الأمة الإسلامية هو وجود هؤلاء، وحول

الجدوى من طرح هكذا مواضيع امام عموم الناس والا ينبغي مناقشة هذه الأمور بين النخبة العلمانية أكل عليها الدهر وشرب فما الداعي من إثارتها من جديد، وتساءل إذا كانت هذه القضايا قديمة فلماذا عندما هم يثيرونها لا يعتبرونها قضايا تاريخية بينما عندما ترد

بشكل علمي دون تهريج ونقوم بفضح تطبيهم وضجيجهم، وبما أن يثار أن هذه القضايا تاريخية أكل عليها الدهر وشرب فما الداعي من إثارتها من جديد، وتساءل إذا كانت هذه القضايا قديمة فلماذا عندما هم يثيرونها لا يعتبرونها قضايا تاريخية بينما عندما ترد

□ نريد أن نعرف أحكام ديننا.. فمن أين نتلقاها.. من أهل البيت أم من بني أمية؟

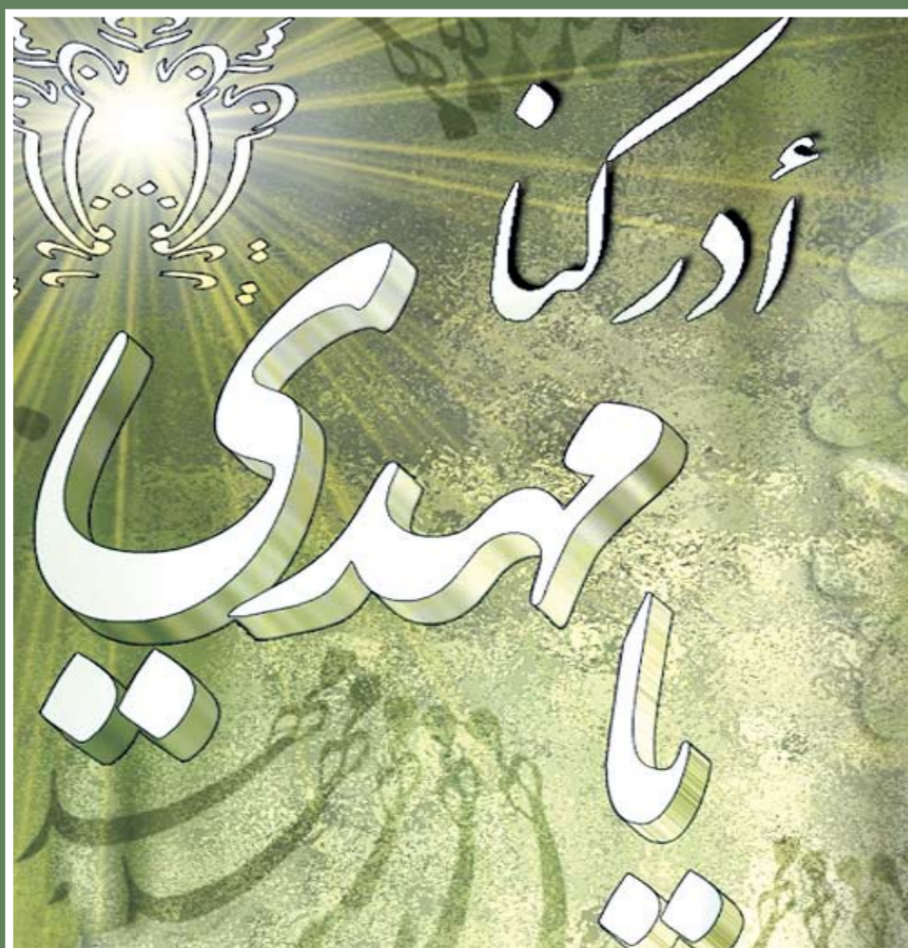
- صوت من السماء سينادي باسمه وسيخبر الإمام الناس بأمرهم وقضاياهم
- كم من مدع بأنه على خط الإمام ولكنه ينحرف عن الصراط المستقيم



عليهم يعتبرونها ماضية، كما هي الحال بالنسبة للقضية الفلسطينية فالإسرائيليون يرفضون التطرق إلى قضية الاحتلال التي تعتبر هي أم المشاكل ويقولون أن هذه القضية من الماضي، وتساءل الشيخ الكوراني إذا كانت هذه القضايا من الماضي فمن أين نتلقى ديننا؟ فأننا نريد أن نعرف أحكام ديننا وعقائدها فمن أين نتلقاها من أهل البيت أم من بني أمية فهذه قضية حيوية وليست من الماضي لأن أهل البيت عليهم السلام مصدر التشريع.

ربيع القلوب

حكومة المهدي «عليه السلام» العالمية في آخر الأمر لا تمنع من وجود حكومات إسلامية بمعايير محدودة



«وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ»
«وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ وَتَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ يُورَثُونَ وَنُمَكِّنُ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فُرُوعَهُمْ وَهَامَانَهُمْ وَجُنُودَهُمْ مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْفُرُونَ» (القصاص: 6)
حكومة المستضعفين العالمية
إن الآيات المتقدمة لا تتحدث عن فترة خاصة أو معينة، ولا تخص بني إسرائيل حسب، بل توضح قانوناً كلياً لجميع العصور والقرون ولجميع الأمم والأقوام. إذ تقول: «ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين»
فهي إشارة في صدد انتصار الحق على الباطل والإيمان على الكفر.

وهي إشارة لجميع الأحرار الذين يريدون العدالة وحكومة العدل وانطواء ونباط الظلم والجور. وحكومة بني إسرائيل وزوال حكومة الفراعنة ما هي إلا نموذج لتحقيق هذه المشيئة الإلهية والمثل الأكمل هو حكومة نبي الإسلام (صلى الله عليه وآله وسلم) وأصحابه بعد ظهور الإسلام. حكومة الحفاة العفاة والمؤمنين المظلومين الذين كانوا موضع تحقير فراعنة زمانهم واستهزاءهم وبرزخون تحت تأثير الضغوط «الخالمة» لأئمة الكفر والشرك. وكانت العاقبة أن الله فتح على أيدي هؤلاء المستضعفين أبواب قصور الأكاسرة والقيصرة، وأنزل أولئك من أسرة الحكم والقدرة وارتفع أنوفهم بالتراب.

عجل الله فرجه

ولدت في زمن يصلب فيه الأنبياء ولهيبه يحرق الفراشات .. فغبت

انني مثلكم انتظر لحظة الظهور أجوس خلال الديار .. أرافق الزمان ..

إنني الوجه الأخضر من التاريخ ستندثر كل الصفحات الصفراء وستبقى صفحتي مشرقة .. خضراء بلون الربيع .. بلون الحياة .. بلون جنات الفردوس ..

أنا مستقبل الانسان .. أنا الشمس القادمة من قلب سحب الجليد .. والدفع بعد ليالي الزمهير ..

لا تحاصروني بالأساطير .. أنا حي بينكم .. أشهد جراحكم .. أبكي لعذاباتكم .. أتألم لضياعكم ..

تعالوا .. لآتي لكم ..

الروائي كمال السيد